دور التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية مع اشارة الى تجربة كوريا الجنوبية

The role of education in achieving economic development with reference to the South Korean experience

م.عقيل مكي كاظم

موظف في مركز وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تاريخ تقديم البحث :2024/11/18
تاريخ قبول البحث :2025/01/11

المستخلص :

تناول البحث أثر التعليم ودوره الرائد في مجال تحقيق التنمية الاقتصادية مع الاستعانة بتجربة ناجحة تحققت في كوريا الجنوبية نُقلت على أثرِهِ الاخيرة من دولة متخلفة مدينة تعيش في ظل أوضاع معيشية صعبة للغاية خلال سنوات الخمسينات والستينات تحديداً الى دولة متقدمة دائنة يحتل اقتصادها مراتب متقدمة عالمياً وكل ذلك بفضل الاستعانة بمجموعة ادوات كان في مقدمتها رفع المستوى التعليمي والاستعانة بالتكنولوجيا والبحث العلمي والابتكار وما لذلك من أهمية كبيرة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني نحو الامام الامر الذي أدى الى نهضة تنموية اقتصادية كبرى في هذا البلد مكنها بالتالي من تصنيع كل شيء تقريباً بفضل تجربتها المتميزة التي جعلت منها محط دول انظار العالم الساعية لمستوى اقتصادي افضل واكثر ازدهاراً .

الكلمات المفتاحية: التعليم, التنمية الاقتصادية, راس المال البشري, راس المال المادي, كوريا الجنوبية

Abstract :

The research dealt with the impact of education and its pioneering role in achieving economic development, with the help of a successful experience achieved in South Korea, which led to the latter being transferred from a backward, indebted country living under extremely difficult living conditions during the fifties and sixties specifically, to an advanced, creditor country whose economy occupies advanced ranks globally, all thanks to the use of a set of tools, foremost of which was raising the educational level and using technology, scientific research and innovation, and the great importance of this in pushing the wheel of the national economy forward, which led to a major economic development renaissance in this country, which consequently enabled it to manufacture almost everything thanks to its distinguished experience that made it the focus of the world's countries seeking a better and more prosperous economic level.

key words:Education, Economic development, Human capital, physical capital, South Korea

المحور الاول : الاطار المنهجي والاستعراض المرجعي.

اولاً : الاطار المنهجي

1. **المقدمة :-**

يعتبر الاستثمار في الموارد البشرية عبر التعليم (education) واحد من افضل وانجح الاستثمارات (Investments) لما لهذا المورد المتجدد والمهم من دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية (Economic development) المنشودة بالمقارنة مع نظيرة راس المال المادي المتناقص باستمرار والمعرض للنضوب يوماً ما وغير المستقر في اسعاره والملوث للبيئة على عكس الاستثمار في الموارد البشرية عن طريق التعليم الذي يُنشأ جيل متعلم كفوء وماهر قادر على قيادة العملية الانتاجية بنجاح متى ما كان مؤهل ومكتسب للخبرات عن طريق التعليم فالعنصر البشري احد اهم عناصرها بل هو قائد العملية الانتاجية بعناصرها الاربعة (العمل, الارض, راس المال, التنظيم) والاستثمار فيه سيخلق فرصاً للعمل وتقليلاً للبطالة والفقر (Unemployment and poverty) وهذا ما سارت عليه كوريا الجنوبية (South Korea) في تجربتها التي نقلتها من حالة اقتصادية متدنية الى حال وضعها في مقدمة اقتصاديات الدول المتقدمة ومثالاً حياً لدولة نهضت من القاع الى القمة بفعل الاستثمار بموردها البشري عبر التعليم وزيادة الانفاق (Spending) عليه الامر الذي مكنها من تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة وهو ما يهدف البحث الى ابراز كيفية تحقيقه عبر الاستثمار في العنصر البشري عن طريق التعليم.

2. **مشكلة البحث :**

تبرز مشكلة البحث في محاولة ايجاد افضل الطرق المؤدية لحقيق تنمية اقتصادية بالاستعانة بأحد اهم الادوات لذلك الا وهي التعليم والاستثمار في المورد البشري مع الاستعانة بتجربة رائدة في هذا المجال كتجربة كوريا الجنوبية .

3. **أهمية البحث :**

تتجلى اهمية البحث في ايضاح دور واهمية التعليم الكبيرة انشاء جيل مثقف وواعٍ وقادر على قيادة العملية الانتاجية نحو الامام بغية تحقيق التنمية الاقتصادية .

4. **فرضية البحث :**

تقوم الفرضية على اساس ان التعليم يعتبر احد اهم الادوات الكفيلة بتحقيق التنمية الاقتصادية مع محاولة التقصي عن مدى صحة هذة الفرضية عبر استعراض تجارب دول طبقت هذة الفرضية ككوريا الجنوبية.

5. **: هدف البحث :-**

1. ابراز دور التعليم والاستثمار فيه لتحقيق التنمية الاقتصادية .
2. الاستفادة من تجربة كوريا الجنوبية الاقتصادية.

6. **: منهجية البحث :-**

فيما يخص منهجية البحث, فقد تم اعتماد أسلوب التحليل الوصفي مُدعّماً بمجموعة من البيانات الإحصائية والجداول والأشكال.

7. **هيكلية البحث :**

قُسِمَ البحث إلى المحاور الآتية :-

المحور الأول : الإطار المنهجي والاستعراض المرجعي.

المحور الثاني : الاستثمار في البشر عبر التعليم ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المحور الثالث : نشوء وتطور التجربة الاقتصادية لكوريا الجنوبية (دروس مستفادة) .

المحور الرابع : الخاتمة.

المحور الخامس : الاستنتاجات والتوصيات.

المحور السادس : المصادر.

ثانياً : الاستعراض المرجعي

1. دراسة محلية : دراسة د. مصطفى كاظمي نجف آبادي و م.م. حسين عباس حسن الزبيدي, (دور الاستثمار في التعليم والتدريب على التنمية الاقتصادية) بحث منشور مجلة دنانير, كلية الادارة والاقتصاد, الجامعة العراقية العدد (22) لسنة (2021).

عنوان الدراسة	دور الاستثمار في التعليم والتدريب على التنمية الاقتصادية
المشكلة	تبرز مشكلة البحث في ان هناك ضعف في استغلال واستثمار الموارد البشرية في العراق الامر الذي ادى الى قلة دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في البلد.
الفرضية	ينبع البحث من فرضية مفادها ان الاستثمار في العنصر البشري عبر التعليم يؤدي الى زيادة كفاءته ومهارته وبالتالي زيادة مساهمته في تنمية البلد اقتصادياً.
الهدف	يتثمل هدف البحث في ايضاح دور الاستثمار في راس المال البشري لما له من اهمية في عملية التنمية الاقتصادية .
اهم استنتاج	خرج البحث بعد استنتاجات اهمها هناك علاقة قوية بين التعليم والتدريب من جهة والتنمية الاقتصادية من جهة اخرى فلا يمكن تحقيق الاخيرة دون الاستثمار وتنمية راس المال البشري كما تم استنتاج ان هناك ضرورة ملحة لتزويد الطلبة بأنظمة التعليم والتدريب والمهارات الضرورية الكافية من اجل تخريج جيل قادر ومؤهل وصاحب خبرة كافية للقيام بدوره كأحد عناصر الانتاج المهمة وخلاف ذلك يعني ارتفاع معدلات البطالة وبالتالي الفقر وصعوبة تحقيق التنمية الاقتصادية سواء أكان ذلك في العراق ام خارجه .
اهم توصية	أوصى البحث بعدة توصيات منها ضرورة بتزويد وتسليح رأس المال البشري بالعلم والمعرفة والخبرات والتكنولوجيا باعتباره القاعدة العرضية والاساسية لأي عملية اقتصادية تنموية وهنا اشار البحث الى ضرورة القيام بذلك في العراق باعتباره يمتلك المؤهلات لذلك منها الثروة البشرية الكبيرة المتوفرة لديه مع ضرورة تبني التعليم الالكتروني وتفعيل التعاون مع الجامعات المرموقة والاهتمام بأنشاء بيئة تعليمية مرتكزة على تقنية المعلومات والاتصالات والابتكارات ووضع استراتيجية واضحة ودقيقة خاصة بالمراكز التدريبية وضرورة ادخل وسائل التعليم الالكترونية الحديثة كالحاسوب في مختلف المراحل الدراسية من رياض الاطفال وحتى التعليم الجامعي وزيادة مراكز البحث العلمي والتنسيق مع المراكز الانتاجية لغرض معرفة احتياجاتهم من التخصصات العلمية للتركيز عليها ورفدهم بها مستقبلاً .

2. دراسة عربية : دراسة زينب أسماعيل هيشان العشيبات, دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية, مجلة العلوم الانسانية والطبيعية, المجلد (3), العدد (7), عمان, الاردن, 2022.

عنوان الدراسة	دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية
المشكلة	أشار البحث في مشكلته الى انه وبالرغم من دور التعليم المهم في دعم عملية تحقيق التنمية الاقتصادية باعتبار التعليم هو الارضية الخصبة لتوفير عناصر التكنولوجيا والابتكار والبحث العلمي وكونه احد العناصر الاساسية لرفع مستوى اقتصاد الدولة, الا ان هناك الكثير من الدول لم توظف التعليم لتحقيق التنمية الاقتصادية فيها بالرغم من نسبة التعليم العالية جداً عندها.
الفرضية	ينطلق البحث من فرضية مفادها ان التعليم له اليد الطولى في المساعي الرامية نحو تحقيق تنمية اقتصادية مثلى مع افتراض ان تجارب الدول في هذا المجال كالتجربة (السنغافورية والكورية والماليزية) كان سببه الاهتمام بالتعليم كركيزة اساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية .
الهدف	يمكن التعرف على هدف البحث من خلال بيان اهمية التعليم ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية فضلاً عن الاطلاع على تجارب الدولة التي اعتمدت على التعليم كأساس صلب لتحقيق نهضتها التنموية الاقتصادية .
اهم استنتاج	توصل البحث الى مجموعة استنتاجات ابرزها ان التعليم يعزز من عناصر المعرفة والتكنولوجيا والابداع والابتكار والبحث العلمي مما يدعم اقتصاد البلد القائم على اساس معرفي والتعليم هو عنصر مهم في دفع عملية التنمية الاقتصادية نحو الامام وما تجارب دول كماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية في هذا المجال الا خير دليل على ذلك فقد استنتج البحث ان التعليم ساهم في تحول هذة الدول الثلاث من اقتصاد قائم على اساس زراعي وصناعات تقليدية الى اقتصاد قائم على اساس صناعي متقدم يعتمد على العلم والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة .
اهم توصية	خرج البحث بمجموعة توصيات اهمها ضرورة الاخذ بتجارب الدول التي اولت موضوع الاهتمام بالتعليم والتكنولوجيا على محمل الجد وباهتمام كبير كتجارب دول ماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية بسبب ما حققته هذة الدول من طفرة اقتصادية جاءت بفعل ايلائها للتعليم الاهمية الكبيرة والنظرة الجادة التي يستحقها كعنصر رافد واساسي لتحقيق اي تنمية اقتصادية منشودة كما اوصى البحث بضرورة قيام المسؤولين عن المجال التربوي والتعليمي برفد مجتمعاتهم بكفاءات وتخصصات مدربة نظرياً وعلمياً بما يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة سعياً وراء توظيفها لخدمة الاهداف الساعية لتحقيق مستوى اقتصادي افضل واكثر ازدهاراً .

قبل البدء باستعراض محاور هذا البحث لابد من الاشارة الى الرغبة الحقيقية في أن يكون بحثي هذا حلقة جديدة ومفيدة في سلسلة الحلقات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث الذي اتمنى ان ينال التقدير والفائدة العلمية لكل من يطلع عليه مشكوراً فهو في النهاية مهدى لكم متمنياً ان يكون خير وسيلة لإيصال المعرفة للمتلقِ الكريم الذي له مني كل التقدير والاحترام .

المحور الثاني–الاستثمار في البشر عبر التعليم ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية

وردت عدة تعاريف للتنمية الاقتصادية يمكن ايجازها بانها تعني "عملية شاملة تهدف الى تحقيق رفاهية الانسان واحداث تغيرات هيكلية ايجابية في الاقتصاد وتحسين الحياة المادية ومراعاة حقوق الانسان كما انها الانتقال من حالة التخلف الى التقدم يصاحبه العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان الاقتصادي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية هادفاً الى احداث تغييرات متعددة اجتماعية ثقافية ديموغرافية اقتصادية وسياسية"[1] لهذا كانت التنمية الاقتصادية محط انظار ومبتغى تهدف دول العالم الى تحقيقه سعياً وراء مستوى اقتصادي افضل لسكانها مستخدمة بذلك شتى الطرق للوصول الى هذا المبتغى وبالأخص بالاعتماد على عنصرين رئيسيين هما (رأس المال البشري ورأس المال المادي) (Human capital and physical capital) وكلاهما يعتبران عنصرين مهمين ومساعدين في تحقيق التنمية الاقتصادية الا ان احدهما مختلف عن الاخر في عدة نواحي يمكن ابرازها من خلال النقاط التالية :

[1] عبداللطيف مصطفى و عبدالرحمن سانية, دراسات في التنمية الاقتصادية, بيروت, لبنان, الطبعة الاولى 2014, ص11 و12.

1. ان رأس المال البشري متجدد بمرور الزمن اذ يعتمد على "الزيادة السكانية المستمرة بمرور الوقت التي من الممكن تحويلها من مصدر عبء ونقطة ضعف الى مصدر قوة ورأس مال اجتماعي مهم يمكن استثماره كدافع محفز لتحقيق التنمية الاقتصادية متى ما توفرت له الظروف المواتية من تعليم وتدريب وصحة وتكنولوجيا"[2], وبهذا سيزداد عطاء هذا المورد البشري وأن لم يكن حاضراً فمستقبلاً اي على المدى الطويل فكلفة استثماره اقل جهداً وتكلفة من نظيره المادي.
2. ان راس المال المادي كالنفط مثلاً معرض للنضوب ومتناقص باستمرار ولا يمكن تجديد ما استهلك منه كما ان كلفة استخراجه واستثماره بتحويله الى مشتقات يستلزم كلفة مادية كبيرة بالمقارنة مع نظيره البشري .

ومن الجدير بالذكر أن راس المال البشري يتكون من "جزئين رئيسيين هما فطري ونعني به الاستعدادات الجسمية والتي تولد بالفطرة مع الشخص وجزء مكتسب وهو الاهم ويتثمل في الكفاءات والخبرات والمهارات المكتسبة كما ان الاقتصاد القائم على أساس النهوض برأس المال البشري واستثماره عبر التعليم يعتبر أقوى وأكثر مرونة وتجدداً واستعدادا لمواجهة الأزمات الاقتصادية من الاقتصاد القائم على أساس الاستثمار في رأس المال المادي"[3] المعرض للنضوب, والمرتبطة اسعاره بالأسعار العالمية اي ان البلد الذي يمتلك ويستثمر ثروته المادية فقط كالنفط والغاز مثلاً سيكون اقتصاده تابع ومستورد لما يصيب اسعار النفط والغاز من تغيرات عالمية فاقتصاده مكشوف وبالتالي مستورة بسهولة للازمات الخارجية التي لا دخل له بنشوئها لكنه سيستوردها باعتبار اقتصاده تابع وليس مستقل وباعتبار ان اقتصاه ريعي يعتمد على مورد واحد فقط دون تفعيل جوانب اخرى كرأس المال البشري اضافة الى آثار أخرى يبرزها اقتصاد البلد الريعي (The rentier) المعتمد على مورد واحد فقط وبالتحديد المورد الطبيعي كالنفط مثلاً والاعتماد عليه بشكل كبير دون تفعيل استثمار مورد اخر مهم وهو المورد البشري اذ سينتج جراء ذلك الاتي :

1. "ضعف الهيكل الانتاجي للبلد بسبب سيطرة القطاع النفطي على كافة القطاعات مما يعني تراجع الانتاج الصناعي.
2. الاعتماد شبه الكلي على القطاع النفطي الذي يغري من يمتلكه بأنه باقٍ معه للابد.
3. زيادة الانفاق الحكومي دون الحاجة الى الضرائب[4].

وهذا سيقود بالتالي الى تأثر اقتصاد البلد المعتمد على المورد الطبيعي (كالنفط) بسهولة في حال انخفاض اسعار النفط والغاز العالمية, لذا فان البدء بأي خطوة من شانها تحسين المستوى المعيشي وتحقيق تنمية اقتصادية لابد وأن تقوم على تطوير وتنمية الموارد البشرية بالتعليم وهذا أمر واضح وجلي لا غبار عليه فالفرد المتعلم أكثر إنتاجيه من الفرد غير المتعلم وأكثر قدره على إيجاد فرصة العمل وبالتالي تحسين مستوى دخله فالعمالة الماهرة أكثر تفضيلاً من العمالة غير الماهرة وبالتركز بالدرجة الاساس على التعليم العالي "اذ ان رفع مستوى التعليم العالي لأي دولة سيغني ابنائها عن السفر الى الخارج للدراسة مما يعني توفير العملة الصعبة داخل البلد ومنع خروجها من جهة وايضاً تحول التعليم في ذلك البلد الى مركز جذب إقليمي مع التأكيد على رفع مستوى نوعية التعليم العالي بالاختصاصات المهمة التي يحتاجها سوق العمل واحتياجات المجتمع وبالتالي المساهمة في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية[5] .

---

[2] خيري فرجاني, استراتيجية التنمية الاقتصادية وأعادة بناء الدولة المصرية, سلسلة اصدارات مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية, القاهرة 2018, ص98.

[3] احمد ابراهيم سلمي ارناؤوط, تصور مقترح لخطوات تحسين ادارة راس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي بشمال سيناء في ضوء متطلبات تنميتها, مصر, بحث منشور في مجلة الادارة التربوية, العدد الخامس عشر سبتمبر2017, ص359- 360.

[4] احمد رعد عبدالكافي الربيعي, مأزق الدولة الريعية (هيمنة المورد الواحد), دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الاولى, حزيران, 2022, ص34 – 35.

[5] أحمد باهض تقي وهدى زوير الدعمي, الاستثمار في التعليم مدخل لدعم عملية التنمية الشاملة المستدامة, مع (اشارة خاصة الى العراق) بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية, 2007, ص75.

أما اسباب "تأخر الدول النامية عن نظيرتها المتقدمة اقتصادياً فذلك يعود الى عدة اسباب اهمها انخفاض انتاجية عنصر العمل بسبب انخفاض مستوى التعليم وضعف التدريب (Training) وقلة استخدام التكنولوجيا (Technology) الحديثة مما يؤثر على مستوى الانتاجية وبالتالي التنمية الاقتصادية"[6].

ولا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط بل حتى ان التعامل الاعتيادي مع الفرد المتعلم خاصة والمجتمع عامه أكثر سهولة ويسر من التعامل مع الفرد غير المتعلم.

وفي هذا الجانب "اقترح المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2016 في مدينة دافوس في سويسرا, الى ان هناك ثلاث قنوات يمكن للتعليم من خلالها التأثير على انتاجية البلد وهي :

1. زيادة القدرة الجماعية للقوى العاملة على انجاز مهام اكبر وبشكل اسرع.
2. زيادة الابداع والابتكار الذي يعزز قدرة البلد على خلق سلع وخدمات افضل.
3. ايداع ثروة من العلم والمعرفة داخلهم يساعد ذلك على تطبيق ما اكتسبوه على المشاريع المكلفين بإنجازها"[7] .

لهذا وأكثر تبرز اهمية تخصيص الاستثمارات لذلك اي تخصيص حصة كبيرة من ميزانية (budget) الدولة للتعليم صحيح ان عائدات التعليم وان كانت لا تؤتي ثمارها على المدى القصير (short term) وانما على المدى الطويل (long term) لأنه استثمار يتطلب النهوض بجيل كامل وهذا يتطلب وقت لكنه وقت لا يذهب بدون فائدة وانما يستثمر فيما ينفع الفرد والمجتمع وبفائدة اكبر وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية "المرتكزة على اساس الزيادة في الانفاق على التعليم والصحة مما يعني احداث تغيرات ايجابية اقتصادياً واجتماعياً خصوصاً مع الزيادة السكانية تتمثل في زيادة الوعي الصحي مما يعني زيادة العمر المتوقع عند الولادة وزيادة الوعي الصحي بمخاطر الزيادة غير المحسوبة في عدد السكان والتركيز على تنمية الجيل صحياً وتعليمياً لإنشاء جيل قادر على العطاء ويساهم بفاعلية في التنمية الاقتصادية"[8] بفعل زيادة الانفاق على التعليم والاهتمام بجودته وليس فقط زيادة الانفاق عليه, فلو أخذنا على سبيل المثال قائمة الدول الاقوى اقتصاداً في العالم لعام 2024 وقارناه بترتيب دول العالم من حيث جودة التعليم فسنحصل على الجدولين (1) و (2) ادناه والذي يعزز الارتباط الوثيق بين جودة التعليم وارتقاء البلد في سلم الاقتصاد العالمي :

جدول (1) قائمة اقوى اقتصادات العالم لعام 2024

ت	الدولة	حجم الناتج المحلي الاجمالي (تريليون دولار)
1	الولايات المتحدة الامريكية	trillion 22.66$
2	الصين	trillion 16.64$
3	اليابان	trillion 5.38$
4	المانيا	trillion 4.32$
5	المملكة المتحدة	trillion 3.12$
6	الهند	trillion 3.05$
7	فرنسا	trillion 2.94$
8	ايطاليا	trillion 2.11$
9	كندا	trillion 1.88$
10	كوريا الجنوبية	trillion 1.81$

المصدر : https://www.avatradear.com/education/economic-indicators/fundamental-indicators/10-strongest-economies

[6] محمد عبدالعزيز عجمية, ايمان عطية ناصف و علي عبدالوهاب نجا, التنمية الاقتصادية المفاهيم والخصائص- النظريات الاستراتيجية- المشكلات, جامعة الاسكندرية, كلية التجارة, اكتوبر, 2010, ص33.

[7] دراسة زينب أسماعيل هيشان العشيبات, دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية, مجلة العلوم الانسانية والطبيعية, المجلد (3), العدد (7), عمان, الاردن, 2022. ص203.

[8] عادل مجيد العادلي, مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان العربية, بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخامس و الثلاثون, ص49.

لو اخذنا الجدول اعلاه وقارناه مع الجدول الذي يوضح ترتيب الدول العشر الاولى من حيث جودة التعليم لنفس العام 2024 فسنحصل على الجدول (2) ادناه :

جدول (2) ترتيب دول العالم العشر الاولى من حيث جودة التعليم

ت	الدولة
1	الولايات المتحدة الامريكية
2	المملكة المتحدة
3	المانيا
4	كندا
5	فرنسا
6	استراليا
7	اليابان
8	الدنمارك
9	هولندا
10	كوريا الجنوبية

المصدر:أفضل-10-دول-من-حيث-التعليم-في-العالم-لعام-https://eqtisadnow.com//2024

من الجدول (2) أعلاه نجد ان الدول العشر الاولى من حيث التعليم تحتل نفس المراكز تقريباً مع الدول العشر الاولى اقتصادياً كالولايات المتحدة الامريكية والمانيا والمملكة المتحدة وكندا وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية باستثناء اختلافات بسيطة في ترتيب الدول بين الجدولين ودخول دولتين جديدتين في الجدول (2) وهما الدنمارك وهولندا, وهذا خير دليل على ان الدول الاولى اقتصادياً هي نفسها الاولى تقريباً من حيث جودة التعليم فيها وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على اهمية التعليم في رفع مستوى التنمية الاقتصادية في البلد وبالتالي اقتصاده جراء الاستثمار في مورد مهم يعود بعوائد كبيرة تسهم في رقي البلد وازدهاره اقتصاديا.

ولنأخذ مثال آخر وهو دولة تعاني من نسبه كبيرة من الامية واخرى على عكسها اي نسبة كبيرة من المتعلمين فالنتيجة هنا واضحة لمن اقتصاده افضل من بين الدولتين وحتى ان التعامل في الحياة العادية مع الفرد المتعلم افضل من التعامل مع الفرد غير المتعلم, ليس فقط تعليم الدراسة واكتشاف الحقائق وانما في ايضا في اسلوب التفكير وحسن التصرف من اجل التعاون والنهوض بالبلاد اقتصاديا وثانيا وهذا له الدور الاكبر وهو عن طريق الاستثمار في التعليم المدرسي المجاني وفرض الزامية التعليم وتناغم المخرجات الدراسية الجامعية خاصة مع مدخلات سوق العمل بعد دراسة ما يحتاجه سوق العمل من اختصاصات لازمة لنمو هذا السوق وازدهاره كل ذلك سيؤدي بالنهائية الى نتائج رائعة مادام الاستثمار هنا جاء بالتعليم فهو من اقوى الاسلحة واشدها تأثيراً فمن الممكن بل ومن المؤكد ان يتغير البلد نحو الافضل وستكون له نتائج ايجابيه بكل تأكيد ان لم يكن في الوقت الحاضر ففي المستقبل القريب والبعيد وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (GDP) فالفرد المتعلم بكل تأكيد اكثر انتاجية من الفرد غير المتعلم وبالتالي فهذا يعطينا صورة حيه عن العلاقة الوثيقة والطردية بين زيادة الاستثمار في التعليم والزيادة في الناتج المحلي الاجمالي, "فهناك 250 مليون سبب للاستثمار في التعليم كما يقول موقع (Global partnership for education) في مقال نشرته على صفحتها على الانترنت باللغة الانكليزية وبثمان صفحات في 2014/3/23 " [9], كما يقول "الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 1993 وواحد من اهم واكثر زعماء افريقيا شهرةً الزعيم الجنوب افريقي نيسلون مانديلا بأن التعليم هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لتغيير العالم وفي اي بلد كان"[10] .

[9] انظر الموقع الالكتروني : https://www.globalpartnership.org/content/250-million-reasons-invest-education-case-investment.

[10] انظر الموقع الالكتروني : https://www.hekams.com/?id=8076

ومما تجدر الاشارة اليه ان التعليم يساهم في "زيادة وعي الانسان الصحي بمخاطر الاصابة بالأمراض والتقدم التكنولوجي يساهم في استحداث اساليب جديدة للعلاج الصحي وخدمات صحية افضل الامر الذي سيقود الى بناء انسان يتمتع بصحة جيدة قادر على العطاء والعمل وبالتالي انتاجية اكثر وافضل بالمقارنة مع اغلب الاميين الذين لا يمتلكون الوعي الصحي الذي يؤهلهم للوقاية من الامراض مثلاً"[11] .

وبالعودة الى ما قيل بخصوص التعليم فهناك مصادر عده تؤكد على اهميته منها قول "الامين العام الاسبق للأمم المتحدة كوفي عنان الذي يقول فيه ان التقدم في كل مجتمع وفي كل عائلة يبدأ من التعليم" [12] كما يقول الفيلسوف والعالم الامريكي جون ديوي التعليم ليس إعدادًا لتعليم الحياة بل هو الحياة نفسها[13], اشارة الى الاهمية الكبيرة للتعليم وغيرها الكثير والكثير جدا من الاقوال التي تؤكد على اهمية الاستثمار في المورد البشري عبر التعليم "فقد اظهرت الأبحاث والدراسات الاقتصادية ان عائد التعليم يعادل ثلاثة امثال عائد الاستثمارات المالية وتشدد على ان الانسان له تأثير كبير في نجاح او تراجع عملية التنمية الاقتصادية وخير دليل على كلاً من التجربة الالمانية واليابانية بعد الحرب العالمية الثانية وكيف نهضت هذة البلدان بالاستثمار في راس المال البشري بدلاً من تنمية المورد المادي فقط"[14].

وهذا بالتأكيد سيلقي بظلاله على مستوى معيشة السكان فالفرد المتعلم يمتلك فرصة اكبر من الفرد غير المتعلم في الحصول على عمل وهذة نتيجة طبيعة وواقعية, فضلاً عن التوزيع المتساوِ للتعليم بين مختلف المناطق وخاصة الريفية فلا يكفي التأكيد على اهمية التعليم وانما العدالة في توزيعه وهذا امر مهم جداً ان يحصل الجميع على فرص متساوية للتعليم فضلاً عن الإنفاق عليه عبر الاستثمارات الضخمة في التعليم وفتح مراكز البحث العلمي (Scientific research) وتشجيع الابتكار (Innovation) وبراءات الاختراع (Patents) وكل ذلك سيعود بالفائدة الاقتصادية للبلد جراء هذا الاستثمار المربح والمتجدد, والذي يمكن ايضاح اهميته في النقاط التالية :

1. "توفير فرص العمل وزيادة المدخولات للعاملين وتحسين المستوى المعيشي وبالتالي بطالة وفقر اقل الامر الذي يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية.
2. يقود التعليم الى زيادة قدرة العاملين على التكيف مع فرص العمل.
3. ان التطور التكنولوجي يساهم بنحو (90%) من النمو الاقتصادي بشكل يفوق عناصر الانتاج مجتمعة كما اشار اليه العالم الاقتصادي سولو"[15] .

من كل ما تم طرحه وما يمكن طرحه بخصوص اهمية التعليم في الاستثمار الناجح في البشر فلابد من تجربة تعزز ما توصلنا اليه من اهمية كبرى للتعليم في تحقيق وازدهار التنمية الاقتصادية, وفي هذا المجال تجارب عده منها على سبيل المثال لا الحصر تجربة رائدة لكوريا الجنوبية لاستنباط الدروس منها وهو ما سيتم تناوله بشيء من التفصيل في المحور الثالث من هذا البحث .

(المحور الثالث)

---

[11] صادق علي طعان, الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية, جامعة الكوفة, كلية الادارة والاقتصاد, بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية, العدد (1) المجلد (20) لسنة 2024, ص13.

[12] انظر الموقع الالكتروني : https://www.facebook.com/athronline

[13] انظر الموقع الالكتروني : https://x.com/Rwaq/status/958927974581063680

[14] غربي صباح, الاستثمار في التعليم ونظرياته, بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية, العددان الثاني والثالث, جامعة محمد خيصر بسكرة, الجزائر, يونيو 2008, ص3.

[15] عادل مجيد العادلي, مصدر سابق تم ذكره, ص54 – 55.

نشوء وتطور التجربة الاقتصادية لكوريا الجنوبية (دروس مستفادة)

لغرض تعزيز ما تم التوصل اليه في المحور الثاني لبحثنا هذا من اهيمة اقتصادية بالغة للتعليم في تعزيز التنمية الاقتصادية فقد تمت الاستعانة بتجربة كوريا الجنوبية, ولاضير هنا من استعراض تجربة هذا البلد الاسيوي الذي يقع في اقصى شرق اسيا تحدها " كوريا الشمالية شمالاً والصين غرباً واليابان شرقاً ومضيق كوريا جنوباً تبلغ مساحتها (99,392) كم^2 وسكانها يفوق الـ 51 مليون نسمة, خضعت للاحتلال الياباني لمدة ثلاث عقود لغاية العام 1945 ثم ما لبثت ان دخلت في حرب مدمرة مع جارتها الشمالية خلال الاعوام 1950 – 1953 وبالرغم من سلسلة الاصلاحات الزراعية والاهتمام بالتعليم سنوات الخمسينات ايام الرئيس (يي سونغ مان) الا ان البلاد ظلت تعاني ظروف اقتصادية صعبة" [16]. الامر الذي ترجمه الواقع المتردي الذي عاشته البلاد خلال تلك الفترة واعتمادها على المعونة الامريكية بسبب افتقار البلاد للكثير من الموارد الاقتصادية والبلاد كانت تحت الحماية الامريكية في حين كانت نظيرتها كوريا الشمالية تحت الحماية السوفيتية .

الى ان جاء "العام 1961 حين تولى (بارك تشونج هي) للحكم والذي شدد على النهوض بأمرين وهما التعليم والصناعة, ففرض التعليم على الجميع وعلى اثره استفادت الشركات من مخرجات التعليم لتنطلق على اثره ما عرف بشركات الاخطبوط الصناعية التي مهد جيش المتعلمين خلال السبعينات على نشوئه كشركة سامسونج وال جي وكيا وهونداي التي صنعت اول سيارة كورية عام 1975 وصناعات اخرى ليصل معدل النمو في الثمانينات لـ 9,5% "[17] وهو معدل مرتفع جداً بالمنظور الاقتصادي وبوقت قياسي.

الامر الذي اوصل البلاد ومنذ "العام 1990 الى جعلها واحدة من اسرع الدول نمواً فقد تحولت من دولة متلقية للمنح الى مانحه لها وسادس اكبر مُصدر عالمياً بفضل زيادة وتنوع الانتاج بفعل الاستثمار في البشر عبر التعليم فهي ثاني اعلى دولة انفاقاً على التعليم من ناتجها المحلي اذ وصل لـ 8% عام 2009 وهو ثاني اعلى معدل في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتحتل البلاد المركز 15 عالمياً في سلم الدول الاقوى اقتصاداً عام 2013"[18], ثم أحتلت المركز العاشر في سلم اقوى اقتصادات العالم عام 2024 كما في الجدول (1) من المحور الثاني من هذا البحث يقابله نفس المركز اي العاشر في سلم ترتيب دول العالم من حيث جودة التعليم كما ورد ذلك في الجدول (2) من المحور الثاني .

فضلا عن عوامل أخرى ساعدت على احتلال كوريا الجنوبية لهذة المرتبة المتقدمة في سلم الاقتصاد العالمي فبالإضافة الى تنمية الموارد البشرية بالتعليم كان "للتمويل الاجنبي دور في ذلك فضلا عن تنمية المجتمعات الريفية اذ عمدت الدولة الى ايصال ثمار التنمية الى المناطق النائية في البلاد اضف الى ذلك رفع المستوى الصحي والدور التعاوني بين الدولة والقطاع الخاص وكلها عوامل ساعدت على احياء المعجزة الاقتصادية"[19] لكوريا الجنوبية تلك "المعجزة التي اسفرت عن انتشار الاجهزة المصنعة لكوريا في معظم دول العالم وخاصة السيارات الكورية والاجهزة الكهربائية كما اعطت الحكومة الكورية اولوية لعناصر التدريب المهني والاهتمام بجودة العلوم والتكنولوجيا ودراسة احتياجات سوق العمل وتحسين مخرجات التعليم بما يتوافق مع هذة الاحتياجات وابتعاث عدد كبير من الطلبة والموظفين للتعليم في الخارج"[20] وهذا بالطبع ينمي من قدراتهم ويساعدهم على مواكبة احدث ما توصل اليه العلم الحديث من تكنولوجيا لغرض نقلها الى بلدهم الام للمساهمة في تنميته اقتصادياً مما ساهم في "تنمية المورد البشري في ظل افتقار البلاد للمورد الطبيعي مما ادى الى تراكم قدرات هائلة من التكنولوجيا وتحقيق قفزة كبيرة في مجال البحث

[16] انظر الموقع الالكتروني : كوريا_الجنوبية/https://ar.wikipedia.org/wiki.

[17] انظر الموقع الالكتروني : https://www.youtube.com/watch?v=85MMHqv3geA.

[18] منيرة عامر محمد جابر الخشم, واقع التعليم والتدريب المهني في كوريا الجنوبية ومدى الاستفادة منه في نظام التعليم في دولة الكويت, أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في :أصول التربية, جامعة الكـــويت, مايو, 2021, ص9 – 10 .

[19] انظر الموقع الالكتروني : https://democraticac.de/?p=67052

[20] دراسة زينب أسماعيل هيشان العشيبات, مصدر سابق تم ذكره, ص206.

العلمي وتطوير الابتكار وبراءات الاختراع فعلى سبيل المثال احتلت شركة (سامسونج) المركز الثاني بعد شركة (IBM) الامريكية في براءات الاختراع اذا تملك حوالي (2451) براءة اختراع كما دعمت الحكومة التكتلات الصناعية وقدمت التسهيلات لها"[21].

لتبرز كوريا الجنوبية كواحدة من اقوى دول العالم الصناعية وكان للتعليم الدور الرئيسي في ذلك اذ تميز التعليم في هذا البلد عن غيره بسمات جعلته في مراتب متقدمة من حيث جودة التعليم وانعكس ذلك بدوره على الصناعة فالتنمية الاقتصادية, وكما في النقاط ادناه :

1. "ينقسم التعليم في كوريا الى زراعي, صناعي, تجاري وللعلم فان حوالي 42% منه للتعليم الصناعي وهذا يمد المصانع الكورية بالكفاءات المطلوبة .
2. تعتبر البلاد ثاني بلدان العالم من حيث عدد براءات الاختراع بعد المانيا اذ وصلت الى 5000 براء اختراع في السنة.
3. انفاق اكثر من 4% من الدخل القومي على البحث والتطوير متجاوزة بذلك انفاق امريكا في هذا المجال"[22].
4. ان التعليم في هذا البلد سار بشكل متصاعد ومتسارع وبقفزات كبيرة نحو الامام الامر الذي عزز من امكانية تحقيق وازدهار التنمية الاقتصادية, والتي ابرازها في الشكل (1) ادناه :

شكل (1) المراحل الزمنية لنمو قطاع التعليم في كوريا الجنوبية

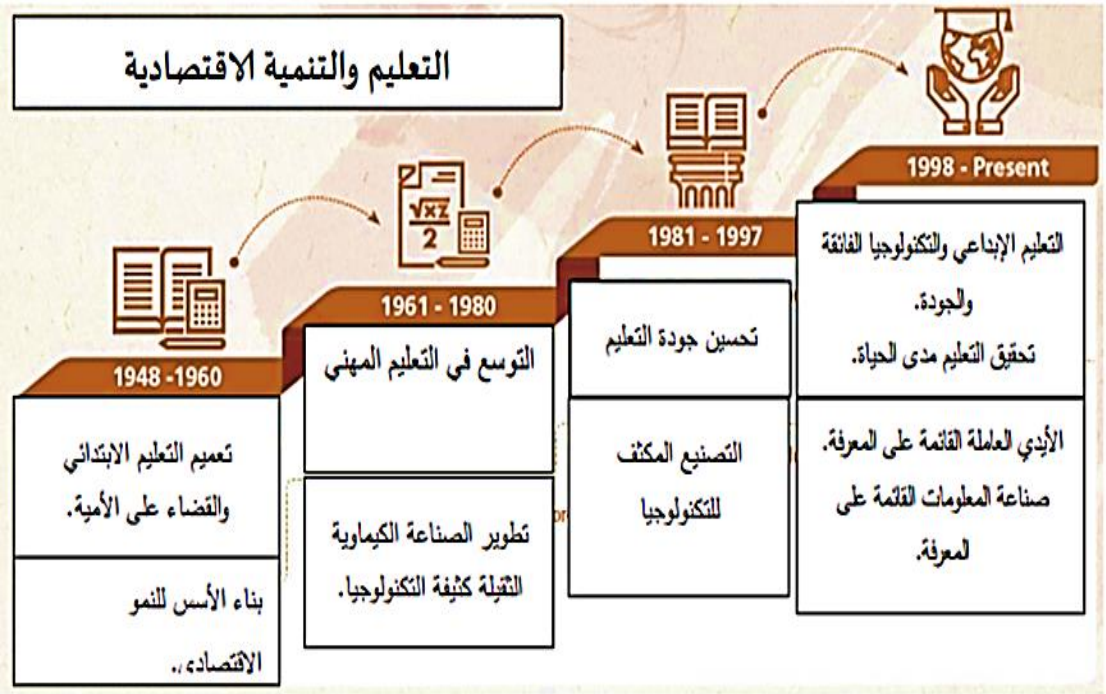

المصدر : منيرة عامر محمد جابر الخشم, واقع التعليم والتدريب المهني في كوريا الجنوبية ومدى الاستفادة منه في نظام التعليم في دولة الكويت, أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في :أصول التربية, جامعة الكويت, مايو, 2021, ص46.

فمن الشكل اعلاه نجد ان قطاع التعليم في كوريا الجنوبية قد تطور وتوسع بمرور الوقت فبعد ان كان خلال الاعوام (1948 – 1960) مقتصراً على تعميم التعليم الابتدائي والقضاء على الامية ووضع حجر الاساس للنمو الاقتصادي, نجد بأنه قد

[21] عزازن حفيظة, التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية من اقتصاد زراعي متخلف إلى اقتصاد صناعي متقدم, مجلة التنظيم و العمل, المجلد (5)، العدد (4), الجزائر, 2016, ص123.

[22] عبدالمحسن بن عبدالرحمن آل الشيخ, عشر نظرات في اعماق كوريا الجنوبية, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية, الرياض, 2023, ص39 – 40.

تطور الى التوسع في مجال التعليم المهني خلال الاعوام (1961 – 1980) لينتج عنه تطور في صناعات البلد الكيمياوية والثقيلة كثيفة رأس المال خلال مدة قصيرة تتشابه مع طول المدة خلال الاعوام (1981–1997) التي اسفرت عن الاتجاه نحو الصناعة كثيفة التكنولوجيا بفعل تحسين جودة التعليم, ثم تطور الامر كثيراً ما بعد العام (1998) الى صناعة المعلومات القائمة على المعرفة بفعل الايدي العاملة الماهرة والقائمة على اساس معرفي ابداعي ناتجة عن التكنولوجيا فائقة الجودة وتحقيق التعليم مدى الحياة ليكون بذلك التعليم اهم الاسس والركائز التي استندت عليها التجربة الكورية الجنوبية في طريقها لتحقيق التنمية الاقتصادية, بفضل ما تميز به التعليم في كوريا الجنوبية من مميزات ذكرناها انفاً وسيتم ذكرها وتكملتها في النقاط الباقية ادناه .

5. لم يقتصر الامر على تخصيص الدولة لجزء كبير من ميزانيتها للتعليم التي "وصلت على سبيل المثال عام 2021 الى (14,3%) نسبة الانفاق العام على التعليم كنسبة من الانفاق الحكومي"[23], وهي نسبة كبيرة, بل كان "للحكومة الكورية دور كبير في تعميم التعليم في كل مناطق البلاد وضمان حصول الجميع عليه مدعوماً بمساهمة الاسر الكورية التي خصصت جزء كبير من دخلها لتعليم ابنائها معتقدةً ان الاستثمار في تعليم ابنائها هو استثمار في مستقبل الاسرة"[24] .
6. "الاهتمام بكافة المراحل الدراسية ففي رياض الاطفال يتم تنمية لغتهم وبناء اجسامهم وتنمية ذكائهم وسلوكهم ويكون التعليم اجباري في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ويركز التعليم الثانوي على اكسابهم المهارات الفنية لرفع كفاءتهم بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل في حين يهتم التعليم العالي بأهداف التنمية الاقتصادية من خلال زيادة فرص توظيف الخريجين وزيادة التنافسية الدولية وخاصة في مجال الانتاج والصناعة"[25].
7. "انشاء المراكز البحثية كالمعهد الكوري للعلوم والتكنولوجيا عام 1966 والمتخصص في تكنولوجيا السيارات والالكترونيات والصناعات الموجهة للتصدير, ووزارة العلوم والتكنولوجيا عام 1967 التي حرصت على استيراد التكنولوجيا وتوطينها في كوريا فضلاً عن مراكز بحثية اخرى تولت مهمة اختيار التقانات التي تتوافق مع خطة الدولة ومدعومة من قبلها لتحقيق التنمية الاقتصادية"[26].
8. تعتبر كوريا الجنوبية "الدولة الاولى في العالم من حيث سرعة وانتشار استخدام الانترنت الذي دخل للبلاد عام 1998 مما ساعدها على بناء بنية تحتية معلوماتية واسعة تقدم خدمة بيانات عالية الجودة وبسرعة كبيرة ليمهد ذلك لطريق لاحتلال كوريا الجنوبية المركز العاشر عالمياً من حيث الدول الاكثر تقدماً في مجال تكنولوجيا شبكات المعلومات"[27].

كل ذلك انعكس بدوره على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين الوضع الاقتصادي للبلد وازدهاره, فعلى سبيل المثال لو تم أخذ معدل البطالة فسنجد انه يتناسب عكسياً مع الاستثمار في المورد البشري عبر التعليم والعكس صحيح, وكمثال على ذلك نجد ان معدل البطالة قد انخفض في كوريا الجنوبية بمعدلات ملحوظه خلال العشر سنوات الاخيرة مثلاً وكما في الجدول (3) ادناه :

[23] انظر الموقع الالكتروني : https://data.albankaldawli.org/indicator

[24] بن عبو فاطمة و مولياط مليكة, التنمية الاقتصادية في البلدان النامية, رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ابن خلدون, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, قسم: العلوم الاقتصادية, الجزائر, 2014 – 2015, ص107.

[25] عبير محمد علي عبد الخالق, دور التعليم في تحقيق العدالة الاجتماعية في كوريا الجنوبية وفرص استفادة مصر من التجربة الكورية, الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري, مصر, الإسكندرية, 2016, ص219.

[26] نور الصفدي, عدنان سليمان, سياسات البحث والتطوير ودورها في عملية التنمية الاقتصادية (تجربة كوريا الجنوبية انموذجاً) بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية – المجلد (88) – العدد الرابع , سوريا, 2022, ص153.

[27] سعيد رشيد عبدالنبي, التجربة الكورية الجنوبية في التنمية, بحث منشور في مجلة دراسات دولية, العدد الثامن والثلاثون, العراق, بغداد, 2008, ص47.

جدول رقم (3) معدل البطالة الاجمالي في كوريا الجنوبية

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
معدل البطالة	3,10	3,50	3,60	3,70	3,80	3,70	3,90	3,60	2,90	2,60	2,8

المصدر : من سنة 2014 الى 2023 الموقع الالكتروني : https://data.albankaldawli.org/indicator
سنة 2024 الموقع الالكتروني : https://sa.investing.com/economic-calendar/south-korean-unemployment-rate-469

وكما في الشكل (2) ادناه :

شكل (2) معدل البطالة الاجمالي في كوريا الجنوبية

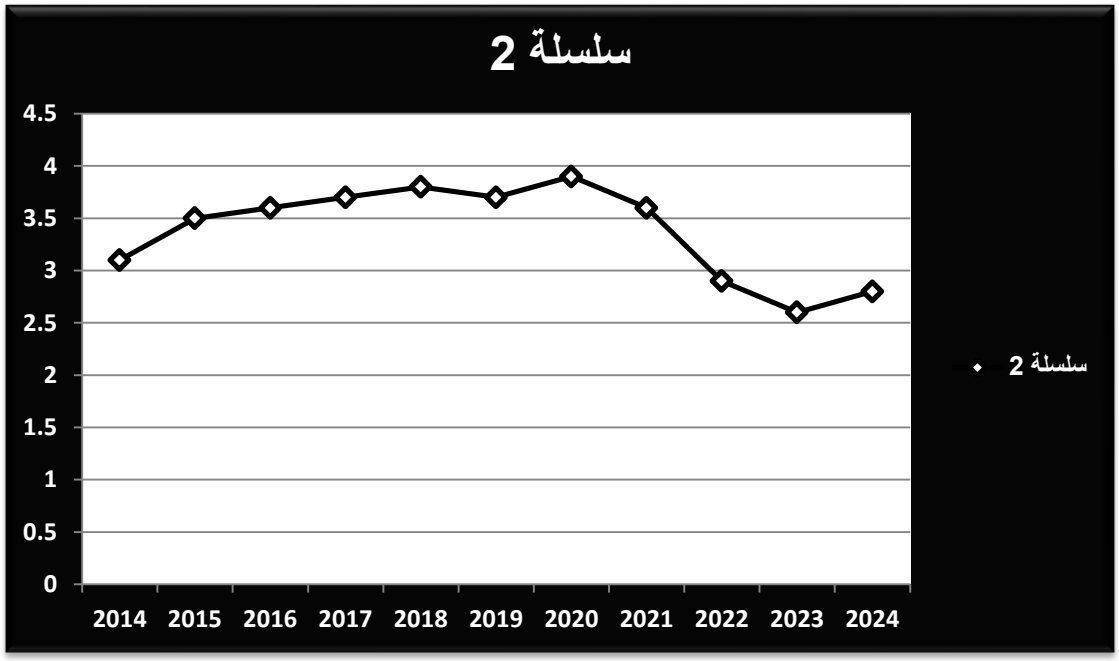

المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3) اعلاه .

من الجدول والشكل الاخيرين يتبين لنا ان هناك انخفاض بشكل عام في معدل البطالة اذ تراوح بين اكثر من 3% الا انه انخفض خلال السنوات الثلاث الاخيرة 2022 , 2023 و 2024 وبشكل واضح ليصل الى اقل من 3% وهذه نسبة جيدة جداً قياساً الى عدد سكان كوريا الجنوبية كما في الجدول (4) ادناه :

جدول رقم (3)تعداد السكان الاجمالي في كوريا الجنوبية

السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان
2014	50,746,659	2019	51,764,822
2015	51,014,947	2020	51,836,239
2016	51,217,803	2021	51,769,539
2017	51,361,911	2022	51,672,569
2018	51,585,058	2023	51,672,569
		2024	51,735,967

المصدر : من سنة 2014 الى 2023 : الموقع الالكتروني : data.albankaldawli.org/indicator
سنة 2024 : الموقع الالكتروني : https://populationtoday.com/ar/kr-south-korea/

من الجدول أعلاه نجد ان سكان كوريا الجنوبية وان بقي ضمن العدد الذي يفوق الـ (51) مليون نسمة خلال السنوات العشر الاخيرة الا ان معدل البطالة فيه قليلة جداً قياساً الى عدد سكانه الكبير فمثلاً في العام 2024 كان عدد السكان 51,735,967 ومعدل البطالة 2,8 فأن عدد السكان الذين هم في حالة بطالة هم (144,861) الف فقط وهذا عدد قليل جداً وكل ذلك بفعل توفر فرص العمل التي لم تكن لتتوفر لولا وجود المؤهلات والكفاءات التي جاءت من التعليم والتطور التكنولوجي كواحده من اهم الاسباب التي امتلكها سكان هذا البلد بما يؤهلهم للحصول على فرص العمل وبالتالي دعم مسيرة بلدهم لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة .

المحور الرابع–الخاتمة

(اطلب العلم من المهد الى اللحد) (اطلب العلم ولو كان في الصين) كلها احاديث نبوية شريفة ركزت على اهمية العلم ولا ننسى ان اول كلمة نزلت على رسولنا الكريم هي كلمة (أقرأ) وهذة اشارة واضحة وجلية على اهمية موضوع العلم وتسلح البشر به كسلاح لايفنى ولايقل اصلاً بل هو في زيادة مستمرة بمرور الزمن وبتقدم عمر الانسان متى ما وجه اهتمامه نحو هذا المجال الذي يزيد من قيمته الاجتماعية ويرفع من فرصه للحصول على عمل ولايقتصر الامر على الفرد بل على الجماعة بكل تأكيد دعماً لسبل تحقيق التنمية الاقتصادية لوضع البلد في مكانة اقتصادية افضل وكل ذلك بفضل الاستثمار في المورد البشري المتجدد والمهم والقائد لعناصر الانتاج الثلاث الاخرى (الارض, راس المال, التنظيم) فالبشر هم الثروة الحقيقية لأي امة كما اشار الى ذلك رئيس الوزراء الماليزي (مهاتير محمد) وهذة الثروة لا يمكن باي حال من الاحوال ان تنمو وتزدهر اذا لم يرافقها صقل لمهاراتها وزيادة في ابداعها وابتكاراتها وكل ذلك يوفره العلم والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة وتوفير فرص حصول الجميع عليها بمختلف الاعمار والمناطق وان كانت ريفية او نائية ومواكبة ركب العالم المتقدم باستمرار فلا بد من مسايرته ومعرفة آخر ما توصل اليه من علم حديث يختصر الزمن والمسافات.

فلا بد من التعليم دوماً حتى وان تجاوز الانسان مراحل التعليم الجامعي, والاستفادة من تجارب دول قطعت شوطاً طويلاً في هذا المجال ككوريا الجنوبية التي استعرضنا تجربتها المبهرة والرائعة والتي اوصلتها الى تحقيق تنمية اقتصادية بفعل عقول ابنائها التي صقلتها وحسنت من ادائها وفكرها بالتعليم ثم بالتعليم لتكون تجربتها بذلك خير درس يستفيد منه الاجيال.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات :-

1. تهدف التنمية الاقتصادية الى احداث تغيرات ايجابية في البنيان الاقتصادي للدولة بهدف رفع المستوى المعيشي وزيادة الانتاجية والتحول من حالة التخلف الى حالة التقدم.
2. ان الامم ترتقي بعقول ابنائها والاستثمار فيهم خير استثمار فهذة الثروة البشرية متجددة واكثر اهمية من الثروة المادية الناضبة والملوثة للبيئة كما ان الاستثمار في المورد البشري عبر التعليم يمنحهم فرص اكبر للحصول على فرصة عمل من نظرائهم غير المتعلمين وهذا يعني تحسين مداخيلهم على مستوى الفرد وتحقيق مستوى اقتصادي افضل على مستوى الدولة جراء قيادة العملية الانتاجية فيها من قبل عقول مستنيرة ومتزودة بسلاح العلم والمعرفة .
3. تعد تجربة كوريا الجنوبية واحدة من اهم التجارب في مجال الاستثمار في المورد البشري عبر التعليم بفعل ما حققته من تنمية اقتصادية وبوقت قياسي نقلها من كونها بلد متخلف يعتمد على المعونة الاجنبية الى بلد مانح لها ومسيطر بشركاته كشركة سامسونج وآل جي وهونداي ودايو على جزء كبير من الانتاج العالمي جعلها تحتل مراكز متقدمة في سلم الاقتصاد العالمي بسبب رفع جودة التعليم لديها والتسلح بالتكنولوجيا الحديثة وكثرة براءات الاختراع والاهتمام بالبحث العلمي وكل ذلك لم يتحقق لولا الاهتمام وزيادة الانفاق على التعليم بمراحله المختلفة .
4. ان العمالة الماهرة والاكثر قدرة عقلية وكفاءة لها الاولوية والنصيب الاكبر من نظيرتها غير المتعلمة في الحصول على فرصة عمل .

ثانياً : التوصيات:-

1. الاهتمام بالأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية وفي مقدمتها الاستثمار في المورد البشري بالعلم والمعرفة لإنشاء جيل قادر على تلبية متطلبات تحقيق هذة التنمية المنشودة وايلاء هذا المورد المتجدد الاهمية القصوى والاكثر من المورد المادي المتناقص باستمرار .
2. الاهتمام بزيادة الانفاق على التكنولوجيا الحديثة والبحث العلمي وتشجيع براءات الاختراع وتقديم التسهيلات للحصول عليها .
3. مؤامة مخرجات التعليم مع مدخلات سوق العمل بحيث يجب ان تكون داعمة لسوق العمل وملبية لاحتياجاته لضمان الحصول على فرص العمل عند التخرج مع التركيز على نوع التعليم الذي يتلقاه الطالب وليس فقط على كم المعلومات.
4. الاستفادة من تجربة كوريا الجنوبية الرائدة في مجال تحقيق التنمية الاقتصادية ومحاولة السير على خطاها وتطبيق تجربتها وخاصة في مجال الاهتمام بالتعليم .

المصادر

الكتب :-

1. الربيعي, احمد رعد عبد الكافي, مأزق الدولة الريعية (هيمنة المورد الواحد), دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الاولى, حزيران, 2022.
2. آل الشيخ, عبدالمحسن بن عبدالرحمن, عشر نظرات في اعماق كوريا الجنوبية, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية, الرياض, 2023.
3. فرجاني, خيري, استراتيجية التنمية الاقتصادية وإعادة بناء الدولة المصرية, سلسلة اصدارات مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية, القاهرة 2018.
4. مصطفى, عبداللطيف و سانية, عبدالرحمن, دراسات في التنمية الاقتصادية, بيروت, لبنان, الطبعة الاولى 2014.

الاطاريح والرسائل :-

1. الخشم, منيرة عامر محمد جابر, واقع التعليم والتدريب المهني في كوريا الجنوبية ومدى الاستفادة منه في نظام التعليم في دولة الكويت, أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في :أصول التربية, جامعة الكــويت, مايو, 2021.
2. فاطمة, بن عبو و مليكة, مولياط, التنمية الاقتصادية في البلدان النامية, رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ابن خلدون, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, قسم: العلوم الاقتصادية, الجزائر, 2014 – 2015.

البحوث والتقارير :-

1. آبادي, مصطفى كاظمي نجف و الزبيدي, حسين عباس حسن, (دور الاستثمار في التعليم والتدريب على التنمية الاقتصادية) بحث منشور مجلة دنانير, كلية الادارة والاقتصاد, الجامعة العراقية العدد (22) لسنة (2021).
2. ارناؤوط,, احمد ابراهيم سلمي, تصور مقترح لخطوات تحسين ادارة راس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي بشمال سيناء في ضوء متطلبات تنميتها, مصر, بحث منشور في مجلة الادارة التربوية, العدد الخامس عشر سبتمبر2017.
3. الصفدي, نور عدنان سليمان, سياسات البحث والتطوير ودورها في عملية التنمية الاقتصادية (تجربة كوريا الجنوبية انموذجاً) بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية – المجلد (88) – العدد الرابع , سوريا, 2022.
4. العادلي, عادل مجيد, مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان العربية, بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخامس و الثلاثون.
5. العشيبات, زينب أسماعيل هيشان, دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية, مجلة العلوم الانسانية والطبيعية, المجلد (3), العدد (7), عمان, الاردن, 2022.
6. تقي, أحمد باهض و الدعمي, هدى زوير, الاستثمار في التعليم مدخل لدعم عملية التنمية الشاملة المستدامة, مع (اشارة خاصة الى العراق) بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية, 2007.
7. حفيظة, عزازن, التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية من اقتصاد زراعي متخلف إلى اقتصاد صناعي متقدم, مجلة التنظيم و العمل, المجلد (5)، العدد (4), الجزائر, 2016.

8. صباح, غربي, الاستثمار في التعليم ونظرياته, بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية, العددان الثاني والثالث, جامعة محمد خيصر بسكرة, الجزائر, يونيو 2008.
9. طعان, صادق علي, الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية, جامعة الكوفة, كلية الادارة والاقتصاد, بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية, العدد (1) المجلد (20) لسنة 2024.
10. عبد الخالق, عبير محمد علي, دور التعليم في تحقيق العدالة الاجتماعية في كوريا الجنوبية وفرص استفادة مصر من التجربة الكورية, الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري, مصر, الإسكندرية, 2016.
11. عبدالنبي, سعيد رشيد, التجربة الكورية الجنوبية في التنمية, بحث منشور في مجلة دراسات دولية, العدد الثامن والثلاثون, العراق, بغداد, 2008.
12. عجمية, محمد عبدالعزيز , ناصف, ايمان عطية و نجا, علي عبدالوهاب, التنمية الاقتصادية المفاهيم والخصائص- النظريات الاستراتيجية- المشكلات, جامعة الاسكندرية, كلية التجارة, اكتوبر, 2010.

الانترنت :-

1. الموقع الالكتروني : https://www.avatradear.com/education/economic-indicators/fundamental-indicators/10-strongest-economies
2. الموقع الالكتروني:افضل-10-دول-من-حيث-التعليم-في-العالم https://eqtisadnow.com/
3. الموقع الالكتروني : https://www.globalpartnership.org/content/250-million-reasons-invest-education-case-investment
4. الموقع الالكتروني : https://www.hekams.com/?id=8076
5. الموقع الالكتروني : https://www.facebook.com/athronline
6. الموقع الالكتروني : https://x.com/Rwaq/status/958927974581063680
7. الموقع الالكتروني : كوريا_الجنوبية https://ar.wikipedia.org/wiki/
8. الموقع الالكتروني : https://www.youtube.com/watch?v=85MMHqv3geA.
9. الموقع الالكتروني : https://democraticac.de/?p=67052
10. الموقع الالكتروني : https://data.albankaldawli.org/indicator
11. الموقع الالكتروني : https://data.albankaldawli.org/indicator
12. الموقع الالكتروني : https://sa.investing.com/economic-calendar/south-korean-unemployment-rate-469
13. الموقع الالكتروني : https://populationtoday.com/ar/kr-south-korea/